

شرح قول الإمام مالك | انظروا أهل المشرق فأنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وقال محمد ابن الحسن الشيباني ابو عبدالله وهو احد اصحاب الامام ابي حنيفة. يقول ابو حنيفة وصاحبنا اللي هو ابو يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني. قال محمد ابن الحسن الشيباني - [00:00:00](#) كنت عند مالك فنظر الى اصحابه وقال انظروا اهل المشرق فانزلوهم بمنزلة اهل الكتاب بما حدثوكم. فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ثم التفت فرآني فكأنما استحيا. فقال يا ابا عبدالله اكره ان تكون غيبة - [00:00:20](#) هكذا ادركت اصحابنا يقولون. اهل المشرق اللي هم اهل العراق. يقول لك نزلوا حديث اهل العراق من بعد منزلة احاديث اهل الكتاب. لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. طبعاً ده التي كانت بين مدرسة الحديث في الحجاز وبين مدرسة الرأي في العراق. وان الحديث - [00:00:50](#)

ان الحديث ومعدن الحديث كان في الحجاز كانوا على علم كامل وكبير بالمرويات. اما اهل العراق ففي فتوى من فترات لم يكن عندهم عناية بالمرويات كاهل الحجاز. ثم فشى هذا الحديث - [00:01:20](#) في العراق وانت اذا طالعت كتاباً مثلاً من الكتب المشهورة في الرجال زي تهديد الكمال وطالعت تراجم الرواة فترى مثلاً بل ترى الوفا من الرواة من اهل هذا كوفي وهذا مصري وهذا بغدادى وهذا فالعراق غصت لا سيما لما كانت - [00:01:40](#) الخلافة في بغداد. وكانت هي محط انظار العالم الاسلامي اجمع. فلما المالك للمناحة اللي كانت موجودة ما بين المدرسة ما كان يرى في وقت من الاوقات ان يأخذ عن اهل العراق. ثم لما فشى فيهم هذا الحديث اخذ عن كثير منهم - [00:02:10](#) وكحميز الطويل وغيرهم من شيوخ الامام مالك رحمة الله على الجميع المهم ان مالك وهو بيتكلم نظر فرأى محمد ابن الحسن. الحسن عراقي كما تعلمون انما استحووا انه صرح هذا التصريح في حق اهل العراق. فقال يا ابا عبدالله اخشى ان تكون غيبة. هكذا - [00:02:30](#)

ادركنا اصحابنا يقولون. طبعاً هو ذكر معاييب رواة الحديث ليس من الغيبة في شيء من الابيات المشهورة القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ومجاهر فسق ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره. فالسنة دول ليس فيهم غيبة. وقائل هذا هذين البيتين - [00:03:00](#)

طائفتين الرائعين هو محمد ابن عوجان. المالكى احد اصحاب الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله طول السنة آآ اظن ان تمنية وتسعة آآ اول تسعمية وستة نعم ومات سنة آآ تسعمية اثنين وعشرين. وكنت ابحت عن قائل هذين - [00:03:30](#) كايين حتى وقفت عليهما في اثناء المطالعة في كتاب الكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي اول ترجمة في الطبقة الاولى هي ترجمة محمد ابن عجاله. فنسبة بيتين الرائقين اليه. القدح ليس بعيد في ستة متظلل - [00:04:00](#) ومحذرين ادي ثلاثة اهم. ومجاهر فسقا ومستفتي يبقى دي كم؟ خمسة ومن طلب الاعانة في ازالة ملكها. يبقى ادي الستة اللي هو لا يكون فيهم غيبة. تبويض معاييب المحدثين داخله في باب ايه؟ ومعرفة. وداخله برضه فيه ومحذرة. فلما يقول فلان ليس بثقة هذا ليس - [00:04:20](#)

من الغيبة في شيء. ولذلك كان شعبة يقول لاصحابه تعالوا بنا نغتاب في الله ساعة اي نذكر معاييب المحدثين. ده كذاب وده مغفل وده

سيء الحفظ. وده منكر ولا مجهود الى اخره. خلاص؟ فقول الامام ما لك رحمه الله لا سأنزل - 00:04:50

للمشرق بمنزلة اهل الكتاب هذه داخلة في باب بيان معاين الرواة وان كان الامر ليس كما قال مالك رحمه الله الذي ذكرناه انفا -

00:05:20